وجنع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل الصواب لخالطت امه حيث لم تاته بدليل
مجي الولد على مشابهة ابيه قاله اللحياني وقصرها اي اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا احسن من نقصهن الشهر كقول ابي النجم ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها انشده ابن جني وغيره واباها الاول وما عطف عليه
لاشاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة
عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف وانما
في اباها الثاني اذ هو نص في القصر لانه مضاف اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة
على الالف والاخر بالياء وقري في الشاذ تبت يدا ابو لهب واجيب
بان هذا من حكاية العلم اول وضعه وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل
وصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه وقيل اول من قاله
عمرو بن العاص لما عزم عليه معاوية لتخرج الى مبارزة علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم فلما التقيا قال عمرو مكره اخاك لا بطل فاعرض
عنه واخاك مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف ولا بطل معطوف
على مكره ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدا
واخاك نايب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على نفي او
استفهام عند جمهور البصريين وان اجازه الاخفش والكوفيون
تنبيه حاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها
الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان يكون بالالف مطلقا والثالثة
ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص
وهو الاشهر والاتمام وهو قليل ثم شرع في شروط الاعراب بالاحرف
فقال وشرط ذا الاعراب المتقدم في الاسما المذكورة ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت اعراب المثنى او مجموعة اعربت اعراب الجمع فان كان
جمع تكسير فبالحركات على الاصل تقول جاني اباوك ورايت اباءك ومررت
باباءك وان كان جمع تصحيح اعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول
جاء ابون ورايت ابين ومررت بابين قال ابن هشام ولم يجمع منها هذا
الجمع الا الاب والاخ والحم وان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
الظاهرة وان يضفن فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات الظاهرة
تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان
تكون الاضافة لا لليا فان كانت للمتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون

مقدرة

مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا
في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما يقدر في جميع الاسما المضافة
الى اليا نحو اخي وغلامي وقد ذكر في اعراب هذه الاسما عشرة
مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما وهو مذهب
سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة في
الحروف المذكورة واتبع منها ما قبل الاخر الاخر وقال المصنف في
شرح التسهيل ان الاول اقيسها والثاني اسهلها وابعدها عن التكليف
وجرى على هذا فقال كجا اخو ابيك ذا اعتلا فاخو فاعل جا وعلامة
رفعه الواو وابيك مضاف اليه وعلامة جره اليا وذا بمعنى صاحب
منصوب على الحال من فاعل جا وعلامة نصبه الالف واعتلا بكسر التا مضاف
اليه وهو من اعتلى يعتلي اعتلا فقصره للضرورة تنبيه انما اعربت
هذه الاسما بالحروف توطئة لاعراب المثنى والجمع وذلك انهم ارادوا
ان يعربوا المثنى والجمع بالحروف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا
بعض المفردات بالحروف ليانس بها الطبع فاذا انتقل الى الاعراب
بالحروف في المثنى والجمع لم تنفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه
الاسما دون غيرها لشبهها بالمثنى لفظا ومعنى اما لفظا فانها لا تستعمل
كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل
واحد منها اخر فالاب يستدعي ابنا والاخ يستدعي اخا وكذا البواقي
وانما اختيرت هذه الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من
المناسبة الظاهرة فائدة ليس في الاسما العربية اسم اخره واو لازمة
قبل ضمة قال بعضهم الا الاسما الستة حالة الرفع وهذا الاحتياج اليه
مع قولنا لازمة لان الواو في الاسما الستة ليست لازمة وقد يقال انما
حالة الرفع لازمة ثم شرع في الباب الثاني من الخمسة فقال بالالف
ارفع المثنى وهو ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس
والاثنين فصل اول يخرج ما وضع لاقل كرجل او اكثر كصنوان واغنى
عن المتعاطفين فصل ثان يخرج نحو كلا وكلتا واثنين واثنتين
وشفع وزوج وزكا بالتنوين اسم لشيئين وحكم المثنى انه يرفع بالالف
نيابة عن الضمة ودخل فيه تثنية المفرد المذكر اسما كان او وصفا نحو جا
الزيدان المسلمان والمونث كذلك نحو جا الهندان المسلمتان وتثنية الجمع

Copyright © King Saud University